شرطية وظلم منزل منزلة اللازم اي لم يقع منه ظلم حيث وضع
الشبه في محله او مفعوله محذوف والتقدير فما ظلم اباه حيث لم
يضيع الشبه عليه اوما ظلم امه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة
اوما ظلم احدا من الناس لانه بالشبه المذكور لم يضيع الشبه
علي ابيه ودفع التهمة عن غيره ويؤيد هذا الاحتمال أن
حذف المعمول يؤذن بالعموم وما ذكرناه هو الاقرب وتحتمل
غير ذلك والشاهد في قوله بابه حيث جاء علي لغة النقص
باتت تنزي دلوها تنزيا ٭ كما تنزي شهلة صبيا ٭
بات تأتي لمعنيين اشهرهما اختصاص الفعل بالليل كما اختص
ظل بالنهار فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل و
المعني الثاني أن تكون بمعني صار سواء كان الفعل في ليل او نهار
وعليه قوله صلي الله عليه وسلم فانه لا يدري اين باتت يده و
هي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها يبيت وفي لغة يبات
وتنزي من التنزية وهي التحريك والدلو معروفة وتأنيثها
اكثر فيقال هي الدلو وتنزيا مفعول مطلق لتنزي والكاف حرف
جر وما مصدرية والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور
بالكاف والجار متعلق بتنزيا والشهلة بفتح الشين المعجمة
وسكون الهاء المرأة العجوز والمعني ان هذه المرأة باتت تحرك
دلوها لتجذ بها حتي تخرج من البير تحريكا ضعيفا كتحريك
العجوز للصبي حين ترقصه والشاهد في قوله تنزيا حيث
جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين علي التفعيل وهو نادر
والقياس التفعلة باتت يعشيها بعضب باتر ٭ يقصد في
أسوقها وجائر ٭ بات هنا مستعملة في اشهر معنييها السابقين في شرح البيت قبله ويعشي مضارع عشيت فلانا بالتثقيل
اطعمته العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشي به
وقت العشاء بالكسر والمد اي اول ظلام الليل والضمير البارز
في يعشيها عائد علي المرأة والعضب بفتح المهملة وسكون

الضاد

الضاد المعجمة هو في الاصل مصدر عضبه عضبا من باب ضرب
قطعه ثم سمي به السيف القاطع والباتر اسم فاعل من بتره
بترا من باب قتل اذا قطعه فوصف العضب به لبيان الواقع وجملة
يقصد من الفعل والفاعل في محل جر نعت ثان لعضب وهو من
القصد بمعني التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور
والأسوق كأسطر جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم وجائر
معطوف علي يقصد لانه في تأويل قاصد وانما ارتكب التأويل
في المعطوف عليه لانه واقع نعتا والاصل فيه أن يكون اسما و
المعني أن هذا الرجل بات يعشي امرأته بسيف قاطع موصوف بانه
تارة لا يجوز في سيقانها وتارة يجور وهو مجاز عقلي من الاسناد
الي آلة الفعل والشاهد في قوله وجائر حيث عطف الاسم علي فعل
واقع موقع الاسم وهو يقصد
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ٭ اياهم الارض في دهر الدهارير
الباء للقسم متعلقة بحلفت في البيت قبله وباعث الاموات محييهم
ووارثهم هو الذي ترجع اليه املاكهم بعد فنائهم والاموات
مخفوض باضافة الباعث او الوارث اليه علي حد قولهم بين
ذراعي وجبهة الاسد وتحتمل نصبه علي التنازع باعمال
الثاني وجملة قد ضمنت الخ حال من الاموات فهي حال من
المفعول او من المضاف اليه لكون المضاف مقتضيا للعمل ومعني
ضمان الارض لهم اشتمالها عليهم او تكفلها بابدانهم اي
حفظها لها وهو اسناد مجازي ودهر الدهارير من الشدائد
والدهر يطلق علي الابد وقيل هو الزمان قل او كثر ويقع علي
مدة الدنيا كلها لكن قال بعضهم اطلاقه علي الزمن القليل
مجاز واتساع والمعني حلفت بالذي يرث الاموات ويبعثهم
بعد فنائهم حال تكفل الارض بابدانهم في زمن الشدائد
والشاهد في قوله اياهم حيث جاء الضمير منفصلا مع امكان
الاتيان به متصلا للضرورة وقد استشهد به علي ذلك ايضا في صحيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)